

الوحشية كمصدر الهام لتصميم أزياء الفنون الأدائية (دراسة تحليلية).



مقالة بحثية

*إيمان عبد الرحمن حسين عبد الرحمن

*مدرس مساعد بقسم الديكور ، كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان

البريد الإلكتروني: Emanfinearts743@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 3 نوفمبر 2020
- تاريخ تسليم النسخة المعدلة بعد التحكيم: 14 ديسمبر 2020
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 29 ديسمبر 2020

الملخص:

تبرز علاقة الفن بعملية الإبداع الفني التي تقوم على اكتشاف جوهر الموضوعات وإعادة صياغتها من جديد لتعطى في النهاية شكلاً فنياً جديداً يفتح مجال البحث في أشكال تشكيلية ذات قيم خاصة في التعبير . توالت الحركات الفنية في القرن العشرين بشكل كبير ، فقد تحرر الفنان من التقاليد الفنية التي كانت متبعة في مدارس القرن السابق ، ورفض بصفة عامة مبدأ محاكاة الواقع ، فلم يعد يتقيد بأشكال المرئيات و ألوانها ، و بدأ يسعى بكل ما أوتى من قوة وراء كل جديد. يتناول هذا البحث المدرسة الوحشية كمصدر من مصادر الإلهام لتصميم أزياء الفنون الأدائية . و قد تضمن هذا البحث دراسة لسمات المدرسة الوحشية من استخدام الألوان الصاخبة و الأشكال البدائية و الزخارف و القصاصات، و إبراز الانفعالات الحسية عن طريق استخدام الصدمات اللونية و قوة التضاد. ثم دراسة لأهم فناني المدرسة الوحشية منهم الفنان هنري ماتيس و الذي يرجع الفضل له في نشأة المدرسة الوحشية . فتتضمن الدراسة دراسة لبعض أعماله الفنية التي تتميز بالديناميكية و استخدامه الثوري للقصاصات . ثم يتناول البحث الأعمال الفنية للفنان أندريه ديران التي تميزت أعماله بالألوان الصارخة التي لا تحاكي الطبيعة. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأزياء العروض الأدائية المستلهمة من المدرسة الوحشية . و أظهرت النتائج إمكانية تحقيق قيم جمالية في تصميم خطوط و ألوان الأزياء بالاستلهام من السمات و الخصائص البصرية للمدرسة الوحشية .

الكلمات المفتاحية: الوحشية ؛ الفنون الادائية ؛ تصميم الأزياء ؛ مصادر الإلهام

مقدمة

- من هم المصممين الذين قاموا بتصميم أزياء لعروض أدائية بالاستلهام من المدرسة الوحشية ؟

فروض البحث

- يفترض البحث إمكانية تحقيق قيم جمالية فى تصميم أزياء الفنون الأدائية بطرق مبتكرة بالاستلهام من المدرسة الوحشية .

أهداف البحث

- دراسة السمات و الخصائص البصرية للمدرسة الوحشية .
- وصف و تحليل كفاءات استلهام أسلوب المدرسة الوحشية و تأثيراتها فكرياً و جمالياً على أزياء العروض الأدائية .
- التعرف على البعد الدلالي و الفلسفي للتوظيف التشكيلي لعناصر اللون و الخط في تصميم أزياء الفنون الأدائية
- توصيف و تحليل مختارات متنوعة من الأزياء المستوحاة من أسلوب المدرسة الوحشية بطرق مبتكرة.

أهمية البحث

قد تسهم هذه الدراسة في تحقيق الجوانب التالية:

- تتيح الدراسة فتح باب الإبداع فى ربط تصميم أزياء الفنون الأدائية بالفن التشكيلي عموماً و بالمدرسة الوحشية بشكل خاص .
- تعد الدراسة هى أحد الخطوات للخروج بأشكال جديدة لتصميم أزياء الفنون الأدائية من خلال المدرسة الوحشية.
- استحداث تصميمات و طرق لتنفيذ الأزياء بطريقة مبتكرة مستوحاة من الخصائص البصرية للمدرسة الوحشية .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على دراسات تحليلية لأزياء مستوحاة من المدرسة الوحشية في عروض الفنون الأدائية بأنواعها المختلفة .

ان المصمم المبدع هو الذي يمتلك القدرة على حساسية الاستلهام من مصادر عدة بأساليب متنوعة ، فكل ما يحيط به من مؤثرات بصرية تدعوه إلى التفكير والتأمل والتحليل ، و تعتبر المدارس الفنية من اهم مصادر الالهام لمصممي أزياء العروض الأدائية . و تصميم أزياء العروض الأدائية هو تخطيط أو تنظيم يبده مصمم الأزياء لاستحداث خطوط جديدة تضيف قيمة فنية لزي المؤدى و تحقق مداخل تجريبية تساعد على نمو الفكر الإبداعي و الطلاقة التشكيلية تتلاءم مع فكر و سمات هذه المدارس الفنية .

توالت الحركات الفنية فى القرن العشرين بشكل كبير ، فقد تحرر الفنان من التقاليد الفنية التى كانت متبعة فى مدارس القرن السابق ، ورفض بصفة عامة مبدأ محاكاة الواقع ، فلم يعد يتقيد بأشكال المرئيات و ألوانها ، و بدأ يسعى بكل ما أوتى من قوة وراء كل جديد . يتناول هذا البحث المدرسة الوحشية فى أوائل القرن العشرين و تأثيرها على تصميم أزياء الفنون الأدائية و التى نشأت نتيجة التطلع للجديد ، حيث استخدم فنانو هذه المدرسة الألوان بطريقة نابغة من خيالهم و بعيدة عن الواقع و انعكس هذا الخيال فى تصميم أزياء الفنون الأدائية.

مشكلة البحث

ظهرت اتجاهات و مذاهب و حركات فنية أثرت فى ثقافة و فكر مصممي الأزياء، و بالتالى تأثرت أساليبهم التصميمية و أحد أهم هذه الاتجاهات هو اتجاه المدرسة الوحشية ، مما كان سبباً دفع بالباحثة لخوض هذه التجربة حيث ظهرت الحاجة لإيجاد حلول تصميمية غير تقليدية لأزياء الفنون الأدائية بالإضافة إلى محدودية معرفة مصمم الأزياء بكيفية الاستلهام من الحركات الفنية التي تؤثر فى الجانب التشكيلي و التأثيرات المختلفة لكل من اللون، الملمس، و طبيعة الخامات المستخدمة . فقامت الدارسة بتوصيف و تحليل مختارات متنوعة من الأزياء المستوحاة من أسلوب المدرسة الوحشية بطرق مبتكرة.

تأسيساً على ما سبق فقد تم تحديد مشكلة الدراسة في

الأسئلة التالية:

- ما هى سمات المدرسة الوحشية ؟
- كيف يمكن الاستفادة و الاستلهام من الإمكانيات التشكيلية للمدرسة الوحشية لتصميم أزياء مبتكرة بطريقة غير تقليدية في عروض الفنون الأدائية ؟

، حيث تناولت تلك الدراسة أفكار و مدارس القرن العشرين التي كانت بمثابة ارهاصات المسرح المعاصر و معرفة الاشكال المسرحية المختلفة للرغبة في النهوض بالمسرح و دراسة لعناصر السينوغرافيا المختلفة من ديكور و أزياء و إضاءة فى المسرح المعاصر .

الإطار النظري

• الأزياء فى عروض الفنون الأدائية

ظهرت أهمية الأزياء فى عروض الفنون الأدائية فى العصر الحديث ، حيث أشار (أحمد سخسوخ ، 1989م: 43) إلى أن الممثل هو الوحدة الأساسية للصورة المسرحية و حركته التعبيرية بمثابة تجسيد للأحداث الدرامية و منا هنا ظهر الاهتمام بالأزياء لأنها جزءاً أساسياً من التشكيل فى الفنون الأدائية .

• الفن التشكيلي و العملية التصميمية لأزياء الفنون الأدائية

ترتبط العملية التصميمية لأزياء الفنون الأدائية بالفن التشكيلي ارتباطاً وثيقاً ، حيث يقوم المصمم بالإستلهام من العناصر التشكيلية الموجودة بالعمل الفنى من خلال التجريب عن طريق حذف بعض العناصر أو إضافة عناصر أخرى أو اختزالها فيعيد صياغتها من جديد لتعطى فى النهاية شكلاً فنياً جديداً.

• "الوحشية" (Fauvism) (1899-1905)

أول حركة فنية ظهرت فى مطلع القرن العشرين أسسها جماعة من الفنانين الفرنسيين بهدف التخلي عن التقاليد الشائعة التي يلتزم فيها الفنان بتسجيل الواقع تسجيلاً أكاديمياً حيث نادوا بإطلاق عنان خيال الفنان و أحاسيسه ليبدع فناً يصل إلى جوهر الأشياء دون الاهتمام بمظاهرها السطحية.

كما ذكر (أسامة الفقى، 2016م: 198) ان الاتجاه الوحشي هو اتجاهاً ثورياً جديداً في استخدام الألوان الصاخبة بجرأة كبيرة، إذ اهتم فنانون هذه المدرسة بالألوان الصارخة و الناصعة غير المخلوطة. كان لديهم اهتمام كبير بتوفيق الألوان دون ارتباط بالأشكال أو الألوان الواقعية و برز التناغم بين المتضادات من الألوان إلى أقصاه . كما استخدموا أشكالاً بها شىء من التحريف و فى كثير من الأحيان كانت هذه الأشكال تحدد بخطوط سوداء و هكذا كانت أشكالهم المرسومة أكثر بدائية .

• الخصائص البصرية للمدرسة الوحشية

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي

أولاً: المنهج الوصفي :

يتضمن دراسة وتحليل المحور التالي:

- وصف الخصائص البصرية للمدرسة الوحشية و أهم سماتها لاستخدامها فى تصميم الأزياء .

ثانياً: المنهج التحليلي :

- تحليل أزياء بعض العروض الأدائية المعتمدة على الاستلهام من المدرسة الوحشية .

الدراسات السابقة

- دراسة نزمين حسن احمد (2005) بعنوان : " التكوين فى التصوير فى النصف الأول من القرن العشرين " ، حيث تناولت تلك الدراسة تعريف التكوين باعتباره هيئة عامة يؤول إليها العمل الفنى ، ثم تحدثت عن المدارس الفنية (الوحشية ، التعبيرية و التكعيبية) و أهم سمات التكوين فيها و أوضحت الدراسة تميز القرن العشرين بوفرة الانتاج الفنى و تنوع الأساليب و الأفكار و لها جاء الفن الحديث أكثر ميلاً إلى الاتية منه إلى الموضوعية .
- دراسة نشوى محمد نبيل السيد الشافعي (2007) بعنوان : " الاستفادة من بعض سمات مدارس الفن الحديث فى تصميم الأزياء " ، حيث تناولت تلك الدراسة بعض سمات المدارس الفنية الحديثة و بعض قنانيها و الحلول التصميمية المبتكرة لبعض أعمال الفنانين و تطبيقها على أزياء معاصرة من خلال بعض التقنيات مثل الطباعة .
- دراسة محمد احمد عمر محمود (2009) بعنوان: " العلاقة بين فن تصميم الأزياء و الاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين : دراسة تحليلية مقارنة " ، حيث تناولت تلك الدراسة المدارس و الاتجاهات الفنية الحديثة فى القرن العشرين و تأثيرها على تصميمات الملابس و مكملاتها بالإضافة إلى دراسة كيفية توعية الدارسين فى مجال تصميم الأزياء بالتعمق فى دراسة الفنون التشكيلية لإثراء العملية الابتكارية لديهم .
- دراسة امنية مجيب خيرت هنى (2009) بعنوان : " الاتجاهات الحديثة للسينوغرافيا فى المسرح المعاصر "

بألوان الجواش و مثال على ذلك لوحة إيكاروس "Icarus"
1946 (مخطط 2) لماتيس .



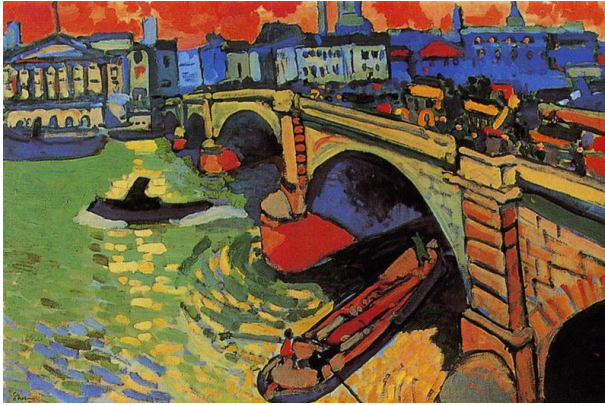
مخطط رقم (1) وحة التناغم فى الأحمر Harmony in red 1908 و
التي يظهر بها ولع ماتيس بالمنسوجات فيظهر غطاء الطاولة
و ورق الحائط ذو نمط يشبه المنسوجات .



مخطط رقم (2) لوحة إيكاروس "Icarus" لماتيس 1946
بأسلوب القصاصات "Cut-outs"

- ضربات الفرشاة جريئة وواضحة.
- استخدام ألوان قوية عالية النقاء.
- استخدام مساحات ملونة مسطحة .
- عدم الاهتمام بالمنظور و رفض للمساحات ثلاثية الأبعاد و عدم استخدام الظل و النور.
- كتل مبسطة و أشكال مسطحة .
- تشويه الأشكال و تحطيم الخطوط و النسب التقليدية الكلاسيكية.
- الاهتمام بالطابع الزخرفي و الذى استمد جذوره من الفنون البدائية و الأفريقية .
- أهم فناني المدرسة الوحشية
- الفنان هنرى ماتيس "Henri Matisse" (1869-1954)
- و أوضح (محمود بسيونى، 2001م: 75) أنه يرجع الفضل فى نشأة المدرسة الوحشية إلى الفنان هنرى ماتيس. و تتميز لوحات ماتيس بالديناميكية و الإحساس الداخلى نحو الحياه ، فعبر ماتيس : " إن الترتيب الكلى لصورتى معبر : المكان الذى تحتله الأشكال أو العناصر ، و الفراغات التى تحيط بهما و النسب . فالتكوين هو فن ترتيب عناصر مختلفة بطريقة زخرفية لتخدم التعبير عن شعورى " .

- ظهرت سمات الوحشية فى لوحات ماتيس كالتالى :
- التضاد اللونى حيث عمل ماتيس فى لوحاته عن طريق استخدام ألوان الأرضية متضادة مع الجسم للموديل فى لوحاته حيث يكون لها التباين أثره القوى فى اللوحة باستخدام الألوان الساخنة و الباردة .
- تشويه الاشكال و تحطيم الخطوط حيث أوضحت (رحاب رجب، 2014م: 193) أن رسومات ماتيس تتميز بالاهتمام بالشكل العام للموضوع مع إهمال التفاصيل الدقيقة لتبدو فى الوهلة الأولى رسوماً سريعة حيث الخطوط المتحركة الطليقة و الرسم المتكسر .
- الطابع الزخرفى حيث كان ماتيس هو ابن و حفيد لعدد من النساكين . فظهر تأثره بالمنسوجات و الزخارف فى لوحاته مثال لوحة التناغم فى الأحمر "Harmony in Red" (مخطط 1) 1908
- عدم استخدام الظل و النور
- استخدام ماتيس للقصاصات " Cut- outs " و القصاصات هى عبارة أشكال مقطعة بمقص من أوراق مطلية



مخطط رقم (4) لوحة كوبرى لندن "London Bridge" 1906 لأندريه ديران

- تصميمات الأزياء المستوحاة من المدرسة الوحشية
- تصميمات ماتيس لأزياء الفنون الأدائية بالإستلهام من سمات المدرسة الوحشية

كان المسرح هو فرصة لماتيس لمشاركة بحثه في الخبرات الجمالية و الإنصهار الكلى للفنون من موسيقى ، رقص و فن تشكيلي . استخدم ماتيس تركيبة متناغمة من الألوان و الأشكال و الخطوط التى توضح شغفه الشديد بحضارة الشرق و شغفه بالأقمشة الذى كان واضحاً بلوحاته . كما طور ماتيس قصاصته المشهورة على الإنتاج ، فقام بتثبيت الأشكال الورقية على أزياء الراقصين . استخدم ماتيس ألوان مشعة من الأبيض ، الأسود ، الوردى ، الذهبى ، البرتقالى و الأحمر فى صورة علامات مشعة مثل ضربات فرشاة عريضة . يظهر تحليل ماتيس للفنون الشرقية مجرداً بالمقارنة بالتحليلات التقليدية المزخرفة للشرق .

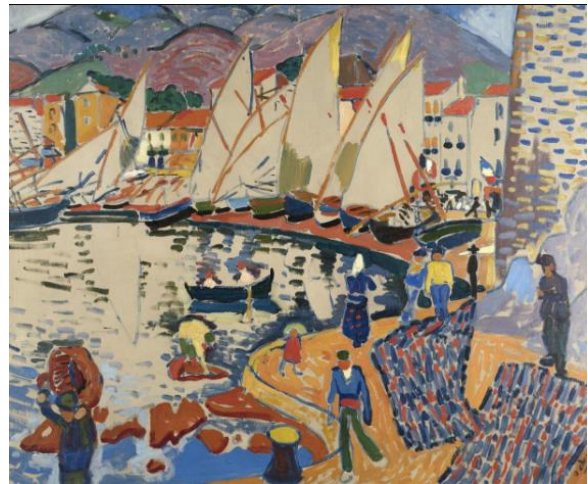
- أزياء عرض أغنية العندليب " The Song of the Nightingale " 1920 لماتيس

يقوم العرض على طائر ميكانيكى مقدم كهدية من إمبراطور اليابان إلى إمبراطور الصين . صمم ماتيس أزياء درامية بسيطة مستوحاه من البورسلين الصينى و اللوحات المرسومة على الحرير و استخدم القصاصات الموجودة بلوحاته على الأزياء كأسلوب زخرفى للأزياء. مثال على ذلك الزى فى (مخطط 6) يشتمل الزى على أبليكات من المثلثات الهندسية التى ترمز للغزال الصينى الذى يرمز لطول العمر فى الأساطير الصينية . حولت القصاصات الجرافيكية الشخصيات لمشهد من الأشكال المجردة .

- الفنان أندريه ديران " Andre Derain " (1880-1954)

هو مصور فرنسى و يعد أحد أبرز وجوه المدرسة الوحشية . و قد ظهرت سمات الوحشية فى لوحات اندريه ديران بصورة مميزة فى لوحاته كالتالى :

- ضربات الفرشاة جريئة وواضحة فى أعمال ديران وغير محاكبه للطبيعة لكنها تعكس أسلوب ديران الفنى .
- أشار (أسامة الفقى، 2016م: 202) إلى تميّز ديران بجرائته فى استخدام الألوان كثيفة النصوص التي كان يعدها على لوحته بضربات عريضة متقطعة و يظهر لك فى لوحته لنهر التايمز (مخطط 3) و لوحته كوبرى لندن (مخطط 4) .
- التضاد اللونى حيث عمل ديران فى لوحاته عن طريق استخدام ألوان متضادة و صارخة متبعاً أسلوب صديقه ماتيس .
- الطابع الزخرفى حيث عمل ديران فى لوحاته على إعطاء منظراً مجرداً ذو طبيعة زخرفية .
- كتل مبسطة و أشكال مبسطة حيث عمل ديران على تبسيط المناظر الطبيعية و الأشكال بطريقة بدائية و عفوية.
- عدم الاهتمام بالمنظور الكلاسيكي و الاعتماد في تكويناته على مناظير فريدة غير مسبوقه نراها بوضوح فى لوحاته.



مخطط رقم (3) لوحة تجفيف الأشرع "The Drying Sails" لأندريه ديران 1905

أعطية للرأس . كما شكل الراقصين بأزيائهم كتل لونية مثل لوحة تجريدية متحركة.

استلهم ماتيس من المدرسة الوحشية لتصميم أزياء هذا العرض كالتالى :

- إبراز بساطة التصميم، التجريد، التسطيح و التركيز على اللون بدلا من الخط.
- التضاد اللوني فى الأزياء حيث صمم ماتيس الأزياء بحيث يظهر التضاد بين لون أرضية الزى و لون القصاصات المحددة باللون الأسود (مخطط 7) .
- الطابع الخزف حيث طبقه ماتيس على أزياء هذا العرض بشكل مجرد فى هيئة مجموعة من القصاصات المتموجة على الأزياء .



مخطط رقم (7) تصميمات ماتيس لأزياء فرقة الباليه الروسى

لعرض أبيض و أسود 1938 باستخدام القصاصات

- *أزياء كنيسة الدومنيكان فى فلنس فى فرنسا " Chapel of the Dominicans at Vence "*

of the Dominicans at Vence " لماتيس

عمل ماتيس على الكنيسة بين عامى 1948 و 1952 . صمم ماتيس كل ما هو موجود بالكنيسة من النوافذ الزجاجية الملونة للجداريات الخزفية . لم يترك ماتيس أى شىء غير مصمم حتى أردية الكهنة . تعامل ماتيس مع زى الكهنة (مخطط 8) كجزء أساسى من تصميم الكنيسة ، تجلب حركة الكهنة بأزيائهم عنصر الحركة لبيئة ثابتة . صمم ماتيس ستة مجموعات لأزياء الكهنة لتشمل شرائط أو قصاصات ملونة مثبتة بالزى حسب المناسبة .

استلهم ماتيس من المدرسة الوحشية لتصميم أزياء هذا العرض كالتالى :

- التضاد اللوني فى الأزياء حيث صمم ماتيس الأزياء بحيث يظهر التضاد بين لون أرضية الزى و لون القصاصات باللونين الأبيض و الأسود (مخطط 5) .
- الطابع الخزف حيث طبقه ماتيس على أزياء هذا العرض بشكل مجرد فى هيئة مجموعة من القصاصات فى صورة أشكال هندسية على الأزياء .



مخطط رقم (1) أزياء عرض أغنية العنديل لماتيس 1920 و التى يظهر بها استخدام ماتيس للقصاصات على الازياء



مخطط رقم (6) زى من تصميم ماتيس لعرض أغنية العنديل

باستخدام القصاصات فى شكل مثلثات كإشارة للطابع الخزفى

- *أزياء عرض الأحمر و الأسود " Rouge et Noir " 1938*

لماتيس

بدأ ماتيس فى هذا العرض باستخدام الأسلوب الجديد بالقصاصات Cut-outs . ثبت ماتيس القصاصات مباشرة على زى أو جسد الراقصين (مخطط 7) . ارتدى الراقصين فى هذا العرض أزياء ملاصقة للجسد بالألوان الأحمر و الأزرق و الاصفر و الأسود مع

فيلوموا صاحب المتجر و يبدؤوا فى مهاجمته فتظهر العرائس
لإنقاذ صاحب المتجر منهم .



مخطط رقم (9) تصميماً أزياء عرض محل الألعاب السحرى
1919

صمم ديران الأزياء (مخطط 9) مستوحياً من كتب الأساطير و
الطقوس و الزخرفة فى المقابر الأثرورية و من خلال شغفه
الخاص بجمع قطع التراكوتا القديمة .

استلهم ديران من المدرسة الوحشية لتصميم أزياء هذا العرض
كالتالى :

- استخدام الألوان الصارخة الخاصة بالمدرسة الوحشية.
- التضاد اللونى فى الأزياء حيث صمم ديران الأزياء بحيث
يظهر التضاد بين الألوان الأساسية الأحمر و الأزرق و
الأصفر .
- الطابع الزخرف حيث طبقه ديران على أزياء هذا العرض
بشكل مجرد كما يلاحظ فى تصميم ملك القلوب
للكوتشينة (مخطط 10) .
- استخدام مساحات ملونة مسطحة على الزى .



مخطط رقم (10) تصميم ملك القلوب للكويتشينة لأندريه ديران

استلهم ماتيس من المدرسة الوحشية لتصميم أزياء هذا العرض
كالتالى :

- استخدام مساحات مسطحة ملونة و أشكال بدائية من
القصاصات .
- التضاد اللونى فى الأزياء حيث صمم ماتيس الأزياء
بحيث يظهر التضاد بين لون أرضية الزى و لون
القصاصات (مخطط 8)
- الطابع الزخرف حيث طبقه ماتيس على أزياء هذا العرض
بشكل مجرد فى هيئة مجموعة من القصاصات
للتماشى مع تصميماته للجداريات و النوافذ .



مخطط رقم (8) تصميماً ماتيس لأزياء الكهنة فى كنيسة
الدومنيكيين فى فنس

- تصميماً أندريه ديران لأزياء الفنون الأدائية
بالإستلهام من سمات المدرسة الوحشية
- أزياء عرض محل الألعاب السحرى " La Boutique
Fantasque " 1919 لأندريه ديران

صمم أندريه ديران هذا العرض و التى تدور أحداثه فى متجر
ألعاب بفرنسا حيث تتنافس العرائس على مهارات الرقص
الشعبى أمام الزبائن لشراؤهم من ضمنها عرائس بزى أوراق
اللعب و زوج من العرائس العشاق رجل و امرأة . تشتري عائلة
أمريكية العروسة الراقصة المرأة و تشتري عائلة روسية
العروسة الراقصة الرجل . يهبط الليل و تأتى العرائس للحياة
بطريقة سحرية و يظهر حزنهم على افتراق زوج العشاق ، فيتم
وضع خطة لإخفائهم ثم يأتى الزبائن فيكتشفوا اختفائهم

عديدة أو قصاصات ملونة مربعة كتلك الموجودة بلوحات ماتيس (مخطط 13).



مخطط رقم (13) فساتين طويلة من تصميم ايف سان لوران لخريف و شتاء 1980-1981 مستوحاة من ماتيس و أسلوبه فى القصاصات

كما استلهم مصمم الأزياء كريستوفر كين " Christopher Kane " (1982) فى عرضه من الشخصيات العارية الخاصة بماتيس مثال لوحة ماتيس بعنوان الرقصة " Dance " (مخطط 15) حيث تكونت الأزياء من شخصيات عارية محددة باللون الاسود تلتف حول جسد العارضة (مخطط 14) ، و قد قام كين و فريق عمله برسم الشخصيات خلال جلسات رسم حية فى الاستديو الخاص به . نجد ان كين استخدم وجود الشخصيات بطريقة تشبه طريقة القصاصات الخاصة بماتيس .



مخطط رقم (14) فستان من تصميم كريستوفر كين مستلهم من لوحة الرقصة لماتيس



مخطط رقم (11) الراقصون فى الأزياء التى صممها أندريه دراين 1919 لعرض البوتيك المذهل

• أزياء باليه جاك فى العلبه " Jack in the Box " 1925
لأندريه ديران

استخدم ديران فى أزياء هذا العرض الزخرفة على الأزياء مباشرة (مخطط 12) لتشابه ضربات الفرشاه الجريئة و الواضحة كأحد الخصاص الأساسية للمدرسة الوحشية . و يعتبر استخدام ضربات الفرشاة مباشرة على الزى أحد السمات الخاصة بديران كمصمم .



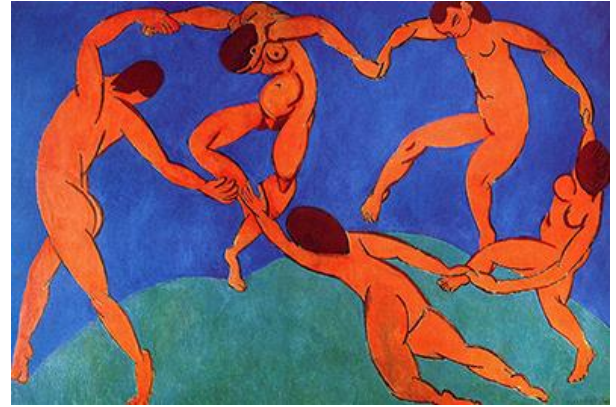
مخطط رقم (12) أزياء باليه جاك فى العلبه 1925 من تصميم أندريه ديران يظهر بالأزياء الزخرفة تشابه ضربات الفرشاه الجريئة و الواضحة كأحد الخصاص الأساسية للمدرسة الوحشية

• بعض الإستلهامات الحديثه فى تصميم الأزياء من المرسة الوحشية

استلهم عدة مصممين أزياء و فنانيين فكرة التجريد بإستخدام القصاصات الخاصة بماتيس . فنجد المصمم ايف سان لوران " Yves Saint Laurent " (1936-2008) يستلهم مباشرة من قصاصات ماتيس حيث استخدم المصمم أوراق شجر من الساتان بألوان

- استخدم الفنان و المصمم اندريه ديران فى تصميماته للأزياء المستوحاة من المدرسة الوحشية التجريد فى الزخارف بالإضافة لإستخدام الألوان الصارخة الخاصة عن طريق استخدامه لضربات الفرشاة على الزى مباشرة و التى تعتبر الأسلوب الخاص به .
- استخدام المصمم ايف سان لوران فى تصميماته للأزياء المستوحاة من المدرسة الوحشية القصاصات بألوان صاخبة و استخدام هذه القصاصات كطابع زخرفى .
- استخدام المصمم كريستوفر كين فى تصميماته للأزياء المستوحاة من المدرسة الوحشية القصاصات بألوان صاخبة و استخدام هذه القصاصات كطابع زخرفى يحيط بجسد العارضة .
- يمكن الإستلهام من الخصائص و السمات البصرية للمدرسة الوحشية و تطويعها فى تصميم و تنفيذ أزياء مبتكرة و غير تقليدية للفنون الأدائية ، حيث يظهر بالجدول التالى كيف استلهم كل مصمم من المدرسة الوحشية :

| المصمم /السمات | هنرى ماتيس | أندريه ديران | ايف سان لوران | كريستوفر كين |
|--|------------|--------------|---------------|--------------|
| استخدام ضربات الفرشاة جريئة وواضحة على الزى | X | √ | X | X |
| استخدام ألوان قوية فى الزى | √ | √ | √ | √ |
| استخدام طابع زخرفى على الزى | √ | √ | √ | √ |
| استخدام مساحات ملونة مسطحة على الزى | √ | √ | √ | √ |
| عدم استخدام المساحات ثلاثية الأبعاد على الزى | √ | √ | √ | √ |



مخطط رقم (15) لوحة الرقصة 1910 لماتيس

كما استلهم كين أيضاً من لوحة الشخصية الزرقاء " Blue Nude " 1952 لماتيس (مخطط 16) فتكون الزى من شخصية باللون الأزرق لتلتف حول جسد العارضة بنفس أسلوب القصاصات الخاصة بماتيس.



مخطط رقم (16) لوحة الشخصية الزرقاء 1952 لماتيس و التى استوحى منها كريستوفر كين الفستان الموجود على يسار الصورة

النتائج

- تبين أنه يمكن الإستلهام من المدرسة الوحشية لتصميم و تنفيذ أزياء الفنون الأدائية بطرق جديدة و مبتكرة لتخدم عروض الفنون الأدائية الحديثة .
- استخدم الفنان و المصمم هنرى ماتيس فى تصميماته للأزياء المستوحاة من المدرسة الوحشية الألوان المشعة المتضادة بالإضافة لإستخدامه المميز للطابع الزخرفى على الزى عن طريق استخدامه المميز للقصاصات التى تعتبر الأسلوب الخاص به .

- تحليلية مقارنة - رسالة دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - 2009
- محمود البسيوني - الفن في القرن العشرين - مركز الشارقة للإبداع الفكرى - الإمارات العربية المتحدة - 1990
- نزمين حسن احمد - التكوين فى التصوير فى النصف الأول من القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية - 2005
- نشوى محمد نبيل السيد الشافعي - الاستفادة من بعض سمات مدارس الفن الحديث فى تصميم الأزياء رسالة دكتوراه - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - 2007

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Jack Cowart – Henri Matisse Paper Cut-outs – St. Louis Museum – 1977
- Juliet Bellow – Modernism on stage: The Ballet Russes and the Parisian avant-garde-Ashgate Publishing -2013
- Robert Craig Hansen – Scenic and costume design for the Ballets Russes – UMI Research Press – 1985

ثالثاً : مواقع الإنترنت :

- <https://canvas.saatchiart.com/art/art-history-101/modern-artists-and-their-textiles>
- <http://www.scostumista.com/2015/04/>
- <https://cs.nga.gov.au/detail.cfm?IRN=107621>
- <https://www.tate.org.uk/context-comment/blogs/how-matisse-made-his-masterpiece-venge-chapel>
- <https://web.archive.org/web/20121018135717/http://www.freewebs.com/library1/boutiquefantasque.html>
- <https://theartofdress.org/tag/henri-matisse/>

| | | | | |
|---|---|---|---|------------------------|
| √ | X | √ | X | تشويه الأشكال على الزى |
| √ | √ | X | √ | استخدام القصصات |

التوصيات

- عمل ورش عمل لتجربة الأفكار المختلفة المستوحاه من المدرسة الوحشية .
- الدراسة و الإطلاع على سمات المدارس الفنية و الاستفادة من القيم الجمالية و الفنية به فى مجال تصميم أزياء العروض الأدائية .
- دراسة كيفية الإستلهام من المدارس الفنية خاصة و الفنون البصرية عامة و عمل ندوات بذلك .
- الأهتمام بدراسة الحركات الفنية العالمية باعتبارها مصدراً غنياً للإستلهام .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد سخسوخ - التجريب فى إطار مهرجان فيينا الدولى للفنون - إصدارات المهرجان التجريبي - وزارة الثقافة - 1989 - ص 43
- اسامة الفقى - مدارس التصوير الزيتي - مكتبة الأنجلو المصرية - 2016
- امنية محيب خيرت هنى - الاتجاهات الحديثة للسينوغرافيا في المسرح المعاصر - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - 2009
- رحاب رجب محمود حسان - دراسات علمية ورؤى فنية: فن تصميم الأزياء - دار العلوم للشر و التوزيع - 2014
- صدقى إسماعيل - مطالعات فى الفن التشكيلي العالمى - منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب - العدد 102- دمشق
- فاطمة عبد الله العيدروس - المدرسة الوحشية و التكعيبية كمصدر إلهام فى تصميم مكملات الأزياء - مجلة العمارة و الفنون - العدد الحادى عشر - الجزء الأول - 2018
- محمد احمد عمر محمود - العلاقة بين فن تصميم الأزياء و الاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين : دراسة